Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا جدوى من الخبط في التيه، ومن إنفاق الطاقة فيما لا يملك العقل إدراكه، لأنه لا يملك وسائل إدراكه.

ومع ذلك فإننا نتفق على أن الروح طاقة من طاقات الإنسان.

بل من أكبر طاقاته.

وهو المحرك لهذا الجهاز الآدمي.

وهو المطية التي تنقل الإنسان من الواقع المحس إلى الغيب المحجوب عن الحواس.

وهو وسيلة الهجرة

هجرة العبد إلى ربه

قال تعالى: ﴿ **إني مهاجر إلى ربي** ﴾[١].

والطريق المعبد للفرار إليه

قال تعالى: ﴿ **ففروا إلى الله** ﴾[٢]

فالروح إذن مطية الهجرة لمن يريد أن يهاجر.

هجرة من نوع آخر، ومن طراز فريد.

هجرة من الخلق إلى الخالق.

ومن ظلام البصر إلى نور البصيرة

هجرة من الكون إلى خالق الكون

هجرة من ترابية الأرض إلى شفافية السماء

ومن ضيق الدنيا إلى سعتها.

ومن قتامة الأفكار إلى صفاء الإيمان.

والروح في القرآن وردت على سبعة أوجه.

---

(١) سورة العنكبوت آية رقم ٢٦

(٢) سورة الذاريات آية رقم ٥٠